

السنة السادسة
العدد ٣٠١

الكفيل



الجمعية الثقافية

الخميس ١٧ جمادى الأولى ١٤٣٢ هـ. ٢١ نيسان ٢٠١١ م

اسموعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة

السلام عليك ايها الطاهرة النقية

فكم
الزهراء

هي بنت من؟

محمد اقبال

بقيت على طول المدى ذكرها
في مهد فاطمة فما أعلاها
من ذا يداني في الفخار أباه
هادي الشعوب إذا تروم هداها
مال في الدنيا وفي اخرها
وكأنه بعد البلى أحياء
مثل العرائس في جديد حلاها
تاج يفوق الشمس عند ضحاها
ت بصقيل يحو سطور دجاها
سيف غدا بيمينه تياها
ينجبهما في النيرات سواها
ثرة الوثام والاتحاد ابناها
أمسى تفرقها يحل عراها
ر أمام ألفتها وحسن علاها
أزكى شمائله وما أنداه
ن إذا الحوادث أظلمت بدجاها
صبر الحسين وقد أجاب نداها
ء وللجواهر حسننها وصفها
ت فهم إذا بلغوا الرقى صداها
يترسم القمر المنير خطاها
رقت لتلك النفي في شكواها
يا سحب أبن نذاك من جدواها
ومنى الكواكب أن تنال ضياها
ورأت رضا الزوج الكريم رضاها
يدها تدير على الشعير رحاها
من طول خشيتها ومن تقواها
كاظم يروي في الجنان رباها
وحدود شرعته ونحن فداها
وغمرت بالقبلات طيب ثراها

نسب المسيح بني لمريم مسيرة
والمجد يشرق من ثلاث مطالع
هي بنت من؟ هي زوج من؟ هي أم من؟
هي ومضة من نور عين المصطفى
هو رحمة للعالمين وكعبة الـ
من أيقظ الفطر النيام بروحه
واعاد تاريخ الحياة جديدة
ولزوج فاطمة بسورة هل أتى
أسد بحسن الله يرمى المشكلا
ايوانه كوخ وكنز ثرائه
في روض فاطمة نما غصنان لم
فأمير قافلة الجهاد وقطب دا
حسن الذي صان الجماعة بعدما
ترك الخلافة ثم أصبح في الديا
وحسين في الأحرار والأبرار ما
فتعلموا ري اليقين من الحسيد
وتعلموا حرية الإيمان من
الأمهات يلدن للشمس الضيا
ما مسيرة الأبناء إلا الأمها
هي أسوة للأمهات وقدوة
لما شكا المحتاج خلف رحابها
جادت لتتنقذه برهن خمارها
نور تهاب النار قدس جلاله
جعلت من الصبر الجميل غذاءها
فمها يردد أي ربك بينما
بلت وساداتها لالئ دمعها
جبريل نحو العرش يرفع دمعها
لولا وقوفي عند أمر المصطفى
لمضيت للتطواف حول ضريحها



﴿وَأَدْخُلْنَا إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكَلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ ، فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٨﴾ البقرة : ٥٩

﴿و﴾ اذكروا يا بني إسرائيل ﴿إِذْ قُلْنَا﴾ لَأَسْلَافَكُمْ ﴿أَدْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ وهي بيت المقدس ، وقيل : أريحا من قرى الشَّامِ أَمْرُوا بِدْخُولِهَا بَعْدَ التَّيِّهِ ، ﴿فَكَلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ أي أين شِئْتُمْ ﴿رَغَدًا﴾ أي مَوْسَعًا عَلَيْكُمْ مَسْتَمْتِعِينَ بِمَا شِئْتُمْ مِنْ طَعَامِ الْقَرْيَةِ بَعْدَ الْمَنِّ وَالسَّلَوى ﴿وَأَدْخُلُوا الْبَابَ﴾ أي : بَابَ الْقَرْيَةِ ﴿سَجْدًا﴾ أي : أَمْرُوا بِالسَّجُودِ عِنْدَ الْإِنْتِهَاءِ إِلَى الْبَابِ شُكْرًا لِلَّهِ وَتَوَاضَعًا ، وقيل : السَّجُودُ أَنْ يَنْحَنُوا دَاخِلِينَ لِيَكُونَ دُخُولُهُمْ بِخُشُوعٍ ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ معناه حط عنا ذُنُوبَنَا وَهُوَ أَمْرٌ بِالِاسْتِغْفَارِ ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ أي : نَصْفَحْ وَنَعْفِ عَنْ ذُنُوبِكُمْ ﴿وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ أي : وَمَنْ كَانَ مُحْسِنًا مِنْكُمْ كَانَتْ تِلْكَ الْكَلِمَةُ سَبَبًا فِي زِيَادَةِ ثَوَابِهِ ، وَمَنْ كَانَ مُسِيئًا يَغْفِرُ لَهُ وَيَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِهِ ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ أي فَخَالَفَ الَّذِينَ عَصَوْا وَالَّذِينَ فَعَلُوا مَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ ، وَغَيَّرُوا مَا أَمَرُوا بِهِ فَقَالُوا : حِطَّةٌ حَمْرَاءُ فِيهَا شَعِيرَةٌ ، وَكَانَ قَصْدُهُمْ فِي ذَلِكَ الْاسْتِهْزَاءَ وَمُخَالَفَةَ الْأَمْرِ ، وَقِيلَ : أَنَّهُمْ قَالُوا حِطَّةُ تَجَاهَلَا وَاسْتِهْزَاءَ ، فَهَذَا يَحْدِثُنَا الْقِرَاءَنَ عَنْ عِنَادِ مَجْمُوعَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى فِي تَرْتِيلِ عِبَارَةِ الْاسْتِغْفَارِ ، فَهَؤُلَاءِ لَمْ يُرَدِّدُوا الْعِبَارَةَ بَلْ بَدَّلُوهَا بِعِبَارَةٍ أُخْرَى فِيهَا مَعْنَى السَّخِرَةِ وَالِاسْتِهْزَاءِ ، فَكَانَتْ نَتِيجَةُ هَذَا الْعِنَادِ ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ فَقَطْ ، وَلَمْ يَشْمَلْ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴿رِجْزًا﴾ أي : عَذَابًا ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الطَّاعُونِ فَشَا بِسُرْعَةٍ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَهْلِكَ جَمْعًا مِنْهُمْ .

وقد يقال إن الطاعون لا ينزل من السماء، لكن هذا التعبير قد يشير إلى حقيقة انتشار هذا المرض عن طريق الهواء الملوّث بميكروب الطاعون الذي هبّ بأمر الله آنذاك في بيئة بني إسرائيل ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ أي بكونهم فاسقين أو بفسقهم ، فمات منهم في ساعة واحدة أربعة وعشرون ألفاً من كبارهم وشيوخهم وبقي الأبناء فانتقل عنهم العلم والعبادة، فكانه يشير إلى أنهم عوقبوا بإخراج الأفضل من بينهم .

ذكرى ثورة التوابين في ٢٢ جمادى الأولى سنة ٦٥ هـ

أهداف الثورة

- يمكن تلخيص أهداف ثورة التوابين بالنقاط التالية:
- إزاحة الأمويين من السلطة في الكوفة وتحويلها إلى قاعدة للحكم الشيعي الذي ينبغي أن يسود في مختلف أقاليم الدولة.
- أخذ القصاص من المسؤولين ومن قتلة الإمام الحسين (عليه السلام)، سواء الأمويين أم المتواطئين معهم.
- تجسيد فكرة الاستشهاد، وذلك بالتنازل عن الأملاك واعتزال النساء.
- الإلحاح في طلب التوبة عن طريق التضحية بالنفس.
- وانتهى الاجتماع بهذه المقررات الحاسمة، واختيار سليمان بن صرد زعيماً لهم؛ وذلك لسبقه في الإسلام وصحبة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وأوثقهم علاقة بالإمام علي وأبنائه (عليهم السلام)، وأرفعهم شأنًا في مكانته القبلية.

زيارة قبر الحسين (عليه السلام)

جمع الصحابي الجليل سليمان بن صرد الخزاعي - الذي سُمي أمير التوابين - أنصاره في منطقة النخيلة، في الخامس من ربيع الثاني ٦٥هـ، ثم سار بهم إلى قبر الإمام الحسين (عليه السلام)، وكان عددهم يقارب أربعة آلاف رجل، فما أن وصلوا إلى القبر الشريف، حتى صاحوا صيحة واحدة، وازدحموا حول القبر أكثر من ازدحام الحجاج على الحجر الأسود عند لثمه، فما رؤي أكثر باكياً من ذلك اليوم، فترحموا عليه، وتابوا عنده من خذلانه وترك القتال، وتجديد العهد معه (عليه السلام).

معركة عين الوردة

وفي الثاني والعشرين من جمادى الأولى ٦٥هـ، دارت في منطقة عين الوردة رحى الحرب بينهم وبين جند الشام، وأبلى التوابون بلاءً حسناً، فكان لهم النصر أول الأمر، غير أن ابن زياد سرعان ما أمد جيش الشام باثني عشر ألفاً بقيادة الحصين بن نمير، ثم ثمانية آلاف بقيادة شرحبيل بن ذي الكلاع، فأحاطوا بالتوابين من كل جانب، فلما رأى سليمان ما يلقي أصحابه من شدة، ترجل عن فرسه - وهو يومئذ في الثالثة والتسعين من عمره - وكسر جفن سيفه وصاح بأصحابه: يا عباد الله، من أراد البكور إلى ربه والتوبة من ذنبه والوفاء بعهده، فليأت إلي.

فاستجاب له الكثيرون، وحذوا حذوه، وكسروا جفون سيوفهم، وقتلوا من أهل الشام مقتلة عظيمة، حتى أصيب زعيمهم سليمان بسهم، فوثب ووقع، وهو يقول: فزت ورب الكعبة، وحمل الراية بعده المسيب بن نجبه، فقاتل بها حتى استشهد، بعد جهود مستميتة، وتبعه بقية القواد وعدد كبير من المقاتلين، وانتهت المعركة إلى جانب أهل الشام، بعد أن ترك التوابون أمثلة رائعة للبطولة والفداء، التي استمدت روحها من مواقف الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام)، والتي لها صداها في النفوس، وأثرها القوي في التاريخ الإنساني كله.



الخامس عشر من جمادى الأولى

استشهد عابد قریش محمد بن أبي بكر رحمة الله عليه في معركة نشبت بينه وبين عمرو بن العاص عند توجهه الى مصر حيث نصبه امير المؤمنين (ع) والياً عليها في سنة ٣٧ للهجرة .

السابع عشر من جمادى الأولى

- توفي زعيم الكوفيين في النحو واللغة احمد بن يحيى الشيباني المكنى بأبي العباس والمعروف بـ « ثعلب » في سنة ٢٩١ للهجرة وقد عاصر احد عشر حاكما من حكام بني العباس

التاسع عشر من جمادى الأولى

استشهد زيد بن صوحان في معركة الجمل سنة ٣٦ للهجرة وكان هو واخوه صعصعة من اصحاب الإمام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

العادي والعشرين عشر من جمادى الأولى

توفي الاديب النحوي والفقيه المعتزلي الحنفي ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي الخوارزمي صاحب كتاب المغرب في ترتيب العرب في سنة ٦١٠ للهجرة .

الخامس والعشرين من جمادى الأولى

توفي معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بعد هلاك أبيه يزيد بأربعين ليلة وقد خلع نفسه من الخلافة اعتقاداً منه بعدم اهلية الامويين للخلافة والزعامة في سنة ٦٤ للهجرة .

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: ما حكم من يسمع الاغاني في سيارة ليست له و هو مجبر على الركوب في هذه السيارة؟

الجواب: المحرم هو الاستماع لا السماع فيمكنه أن لا يصغي اليه .

السؤال: ما هو مفهوم الغناء المحرم؟

الجواب: اذا كان الكلام باطلاً و الاداء بكيفية متداولة في مجالس اللهو و اللعب فهو غناء محرم و التطبيق عليك ولدى الشك يجوز الاستماع .

السؤال: ماهو رأيكم با
للطميات التي يقال بأن لحنها
من الألحان الغنائية؟

الجواب: إذا صح ذلك فالاحوط وجوباً الاجتناب .

السؤال: هل يجوز الذهاب لمكان او حفل نسائي و يوجد فيه اغاني و رقص؟

الجواب: إذا كانت ضرورة يجوز و لا يستمع .

السؤال: ما هو حكم الشرع فيمن يعرف الغناء حرام و يسمعه؟

الجواب: يفعل حراماً فليستغفر ربه و يتركه و يجب نهيه عن هذا المنكر مع توفر شروط النهي عن المنكر .

السؤال: هل يجوز حضور افراح الاهل إذا كان هناك غناء و اريد الحضور لواجب صلة الرحم؟

الجواب: يجوز و تحبب الاستماع .

السؤال: ما الحكم الشرعي في من يضع في هاتفه النقال نغمات أغاني؟

الجواب: لا يجوز .

السؤال: اعمل في الهندسة الصوتية لتسجيل المطبوعات الصوتية الاسلامية، إلا اني احياناً لا استطيع تمييز ما يناسب مجالس اللهو واللعب او عدمه، فما هو حكمي الشرعي؟

الجواب: ما يشك في كونه مناسب لمجالس اللهو واللعب يجوز الاستماع اليه وبيعه .

السؤال: هل يجوز كتابة الرسائل الغنائية وبيعها للملحن؟

الجواب: لا يجوز اذا كان مضمونها ينشر الفساد ويحث على الحرام كما لايجوز اذا ذكر في الاتفاق كونها للتغني .

السؤال: هل يجوز للنساء ليلة الزفاف السماع الى الاغاني المحرمة؟

الجواب: لا يجوز نعم استثنى بعض الفقهاء ليلة الزفاف اذا لم يصحب الغناء موسيقى مناسبة لمجالس اللهو . ولم يكن الغناء بكلام باطل و لم يدخل الرجال عليهم و لم يسمعوا اصواتهن ومع ذلك فهو مشكل ايضاً .

السؤال: ما حكم الغناء

اللهوي في ليلة الزفاف بوجود النساء فقط؟

الجواب: لا يجوز ان كان مصاحباً للموسيقى للهوية والاحوط وجوباً تركه بدونها ايضاً .

السؤال: ما هو حكم سماع الاغاني اذا كانت لم تؤثر على واجبات العبد اتجاه ربه؟

الجواب: لا يجوز مطلقاً .

السؤال: ما حكم اداء العتابة و الزجل في الشريعة الاسلامية؟

الجواب: اذا كان الاداء بكيفية تناسب مجالس اللهو و اللعب و كان الشعر باطلاً فهو الغناء المحرم و اما ان لم يكن من الكلام الباطل و كان يؤدي بتلك الكيفية فالاحوط وجوباً تحبب الاستماع اليه . و اما اذا لم يكن الاداء بتلك الكيفية فيجوز الاستماع و يحرم الاستماع الى الموسيقى اذا كانت مناسبة لمجالس اللهو و اللعب .

السؤال: ما حكم سماع الاغاني الوطنية؟

الجواب: اذا كانت بكيفية تناسب مجالس اللهو و اللعب فالاحوط وجوباً عدم الاستماع .

السؤال: هل يجوز الاستماع الى أغاني الاطفال التي لا تطرب النفس؟

الجواب: لايجوز - على الاحوط - ان كان اللحن مناسباً لمجالس اللهو و اللعب و يحرم الموسيقى ان كانت بكيفية تناسب مجالس اللهو و اللعب .

الغناء

زواج المتعة في القرآن الكريم

نسخ المتعة مجملًا دون التصريح بها نسخ جميع الأحكام التي ذكرت معها، والتي تتصل بها وترتبط معها ارتباطًا مباشرًا، والآن تأمل عزيزي القارئ في الآيات المتقدمة والمتأخرة عن حكم المتعة فستضح لك صورة دقيقة عن الأحكام التي يريد أن يبينها الله تعالى لنا وهي أحكام ثابتة غير منسوخة، قال الله تعالى:

﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنَاطَرًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهَانًا وَإِنَّمَا بُهَانُكُمْ (٢٠) وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَاهُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (٢١) وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا (٢٢) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نَسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نَسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (٢٣) وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَحَلُّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَحَلُّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٢٤) وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخَذَاتٍ

أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْرُبُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٥) يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢٦) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا (٢٧) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَحَلُّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٢٤) وَمَنْ لَمْ

يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخَذَاتٍ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْرُبُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٥) يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢٦) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا (٢٧) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا

النساء/ ٢٧، ٢٨.

وهكذا يتبين أن زواج المتعة قد نص عليه القرآن الكريم وأباحه الله تعالى لنا، وسنذكر في الحلقة القادمة شبهة أبي بكر الرّازي على آية المتعة.

إن زواج المتعة شرّعه الله تعالى في القرآن الكريم، وأباحه رسول الله ﷺ، وتواترت الأحاديث عن أهل البيت عليه السلام بحلية المتعة وإباحتها مضافاً إلى أجماع أهل البيت عليه السلام على ذلك، ولم ينزل بها نسخ في القرآن الكريم، ولم ينه عنها رسول الله ﷺ، وقد تمتع الصحابة على عهد رسول الله ﷺ، وعهد أبي بكر وشطراً من خلافة عمر حتى منعها عمر بن الخطاب أيام خلافته، ويرى أهل السنة بأن المتعة محرمة زاعمين أن رسول الله ﷺ حرّمها وأن آية الميراث نسختها، وقد عبّر بعض المتطرفين عن المتعة بالزنا، وأخذوا يهرجون ويقذفون الشيعة بتهمة شتى، غير مكترثين بالأدلة والنصوص التي يستدل بها الشيعة من كتب السنة على جوازها وحليتها، ولذا كان من الضروري التصدي لهذه الافتراءات والسخریات لإثبات أن المتعة هي سنة رسول الله ﷺ، وأن تحريمها يعدّ بدعة في الدين، ومخالفة لسنة الله

ورسوله ﷺ. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ المائدة/ ٨٧.

دليل زواج المتعة في القرآن الكريم

لقد ورد نص صريح في القرآن الكريم يبيح زواج المتعة، وهو قوله تعالى:

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَحَلُّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ النساء/ ٢٤.

وردت هذه الآية تصرّح بسنة الله تعالى في جواز زواج المتعة ضمن آيات تبين شريعة الله تعالى تفصيلاً فيما أحله أو حرّمه من النساء، في آية محكمة لم يرد فيها نسخ صريح في القرآن الكريم، فبدأ الله تعالى في تفصيل ذكر جميع المحرمات من النساء وبعد ذلك مباشرة شرع في ذكر ما أحله الله تعالى من النساء وبعبارة صريحة قال الله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً...﴾، فمن زعم أنها أحلت لمدة ثلاثة أيام فقط، فقد وهم لأن ذلك لو كان صحيحاً لأفرد له حكم خاص في القرآن الكريم منفصلاً عن هذا التفصيل الذي هو حكم ثابت، وإلا لزم من

الزهراء عليها السلام قدوة

الحلقة الاولى

وَتَعْلَمُ مِنْهَا دَرْساً بَلِغاً فِي الْعِبَادَةِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ، وَنَبَذَ كُلَّ مَا يُوْحِيهِ الْهَوَى وَالشَّيْطَانُ.

●● عَقَّةٌ وَسَمُو

وبقدر ما كانت الطاهرة الزهراء (عليها السلام) تحتل القمة في علاقتها بالله تعالى كانت كذلك في سمو أخلاقها، وحسبنا في فضل الزهراء (عليها السلام) أنها المطهرة من الرجس النقية من الدنس كله. وإذا كانت كتب السيرة لا تذكر من سيرة الزهراء (عليها السلام) الحافلة بالمفاخر إلا اليسير فإن ذلك اليسير كفيلاً بإعطائنا صورة عن البعد الشاق الذي بلغته فاطمة الزهراء (عليها السلام) في مضمار الأخلاق، كيف لا وقد أشرف على إعدادها صاحب الخلق العظيم، والمتَّمم لمكارم الأخلاق محمد (ص)، وهذه بعض الملامح من أخلاقها الكريمة: عن عائشة تقول: ما رأيت أحداً أشبه سمّاً وهدياً برسول الله (صلى الله عليه وآله) في قيامه وقعوده من فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعن عائشة قالت: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة من فاطمة إلا أن يكون الذي ولدها.

ولقد كانت الصديقة (عليها السلام) حريصة على نشر مبادئها في السمو المتناهي والعفة الرفيعة فهي تتمنى للمرأة مثلاً ألا ترى الرجل المحرم ولا الرجل المحرم يراها، وقد جاءت أمينتها تلك من خلال إجابتها على سؤال لرسول الله (صلى الله عليه وآله) بهذا الصدد، ومن هنا فإن من الجدير بالفتاة المسلمة أن تقتفي أثر الزهراء (عليها السلام) سيدة نساء العالمين في

الحرص على التزام الأخلاق الإسلامية الفاضلة في تعاملها في البيت مع والديها وإخوانها وزوجها وأولادها، وأن تكون حريصة على ترجمة إيمانها بالمبادئ الإسلامية إلى حركة وواقع، فإن المرأة التي تحب الزهراء (عليها السلام) ينبغي أن ترفض كل سلوك وعمل يناقض الأخلاق التي التزمتها الزهراء (عليها السلام) ودعت إليها عبر عمرها الشريف، ولعل ما ينبغي أن تحافظ عليه مسلمة اليوم هو العفة والشرف، ونبذ كل محرم وسلوك يخالف شريعة الله كإظهار الفاتن أمام الرجال في الشوارع وغيرها.

بأمر من الله تعالى أعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة الزهراء (عليها السلام) إعداداً خاصاً من أجل أن تنهض بدورها الرسالي العظيم، ليبدأ بها ويعلي خط الإمامة المبارك، وبناءً على إعداد رسول الله (صلى الله عليه وآله) للزهراء (عليها السلام) وإشرافه على توجيهها وفقاً لما تقتضيه إرادة الله تعالى صارت فاطمة (عليها السلام) في مبادئها وأخلاقها كما لو كانت رسالة الله تمشي على الأرض، فهي تجسيد حي وعملي لكل ما يريده الله تعالى، ومن أجل ذلك احتلت أرفع موقع في دنيا النساء من لدن حواء حتى قيام الساعة فهي سيدة لنساء العالمين على الإطلاق، والله يرضى لرضاها ويسخط لسخطها، ورسول الله (صلى الله عليه وآله)

حرب لمن حاربها وسلم لمن سلمها، وهي المطهرة من كل رجس، ومن هنا فإن الصديقة (عليها السلام) تطرح نفسها قدوة للأمة المسلمة بكل أجيالها وامتدادها كما كان الرسول (صلى الله عليه وآله) والهداة الميامين من أهل البيت (عليهم السلام)، ولكن الصديقة المباركة أولى أن تكون القدوة إلى جانب أهل البيت (عليهم السلام) للقطاع النسائي في الأمة الإسلامية. فكل امرأة تريد أن تسلك درب الهداية والاستقامة والفضل في الدنيا والسعادة في الآخرة تجد الزهراء (عليها السلام) أعظم قدوة لأجيال النساء، أمهات وبنات وزوجات. وبمقدور كل امرأة أن تتعلم من الزهراء (عليها السلام) دروساً في مكارم الأخلاق والفضيلة لا ينتضب لها معين أبداً.

●● انقطاع إلى الله

ففي علاقتها مع الله تعالى ضربت الزهراء (عليها السلام) أروع الأمثلة في العبادة والتوجه والانشداد إليه تعالى: عن الحسن السبط (عليه السلام) قال: رأيت

أمي فاطمة قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة وساجدة حتى اتضح عمود الفجر، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم بأسمائهم، وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أمّاه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بني الجار ثم الدار. وعن الحسن البصري قال: ما كانت امرأة في هذه الأمة أعبد من فاطمة (عليها السلام) كانت تقوم حتى تتورّم قدمها. وحيث تبلغ الصديقة (عليها السلام) ذلك المستوى الرفيع حتى التعلّق بالله تعالى والانشداد إليه، فما أحرى بالفتاة المسلمة أن تسلك درب الزهراء (عليها السلام)،



المرأة أمانة الله فكيف نعاملها

الحلقة الأولى

من الخطأ أن يتعامل الزوج مع زوجته من منطلق المعاملة بالمثل ، فلا يحسن خلقه إلا إذا حسنت هي خلقها.. والحال أن مبدأ (لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) ينطبق في هذا المقام .. ففرق بين حسن الخلق الذي يراد به وجه الله تعالى - تحقيقا للمثل العليا - وبين حسن الخلق الذي يصطاد به الدنيا..

- إن من الضروري - للوصول إلى الحياة السعيدة - أن تمتلك النظرة الإلهية والشفافة عن المرأة .. فهي خلقت في هذه الدنيا لتصل إلى كمالها أيضا ، وعليه فلا بد من أن تراها على أنها مخلوقة سائرة إلى الله تعالى كالرجل .. فلا ينبغي أن نكون عنصر إحباط لها في هذه المسيرة التكاملية .

- إذا لم يكن الرجل من يحمل همّ الآخرة ، فعليه أن يعمل لصالح دنياه ، وذلك بأن لا يحوّل المرأة - بسوء خلقه - إلى موجود متوتر ، تصب توترها داخل العش الزوجي من ناحية ، وينعكس على تربية الأولاد من ناحية أخرى ، ومن المعلوم أنها شريكة العمر ، وهي خير استثمار لمن أراد أن ينمي قابلياتها وطاقاتها ، ليعود أخيرا : عليه ، وعليها ، وعلى الأولاد ، وعلى المجتمع ، بالنفع والفائدة.

- إن عدم تحمل الرجل للمسؤولية داخل البيت ، لمن موجبات هدم الكيان الزوجي .. فهو يبدأ في أول حياته بكم هائل من الأشواق وإبداء الغرام ، ليتحول بعدها إلى من لا يرى أنسا في المنزل ولا يتحمل اية مسؤولية ، حتى على مستوى الإنفاق الواجب ، وخاصة إذا كان للمرأة دخل مستقل ، فيحاول أن يبتز ما عندها ، وبالتالي لا تبقى له أية مسؤولية داخل المنزل سوى الوجود الاسمي . من الخطأ تكريس هذا المفهوم الدارج - عند النقاش الجدلي - وهو تشبث كل من الزوجين بأهله ، ناسين مبدأ التفاضل بالتقوى .. فليس هنالك (هل للزوج) مقابل (أهل للزوجة) بالمفهوم الاسلامي الدقيق ، فالؤمنون جميعا بمثابة الجسد الواحد، ولا ينبغي نقل الخلافات في الأسرة إلى المجتمع الكبير.

الأسس العلمية في تربية المراهقين

الحلقة الأولى

إن مشكلة تربية المراهقين من المشاكل التي تؤرق الكثيرين من المهتمين بأمور التربية .. حيث أن الأولاد يبقون حتى سن معينة ، تحت قبضة الوالدين ، لكنهما كثيرا ما يسيئان استثمار هذه السيطرة ، ليندما بعد خروج الولد عن دائرة قبضتهما ، زواجا ، أو هجرة ، أو دراسة .. فكم من الحري بهما أن يعطيا للموضوع حقه من التفكير والوقت .. إذ

من المعلوم أن الولد الصالح من مصاديق الصدقة الجارية التي تنفعهما بعد الموت !

إن للإنسان تكوين بدنيا وتكوينا نفسيا .. فكما أن هناك جسما يتحرك فهناك روح تنمو.. ولهذا فانه في الوقت الذي نهتم فيه بالنمو الجسمي لأولادنا ، فانه يتحتم علينا أن نهتم بأرواحهم ونموها ، هذا النمو الذي يبلغ أوج فورانه - تكاملا أو تسافلا- في مرحلة المراهقة.

إن هناك عناصر مؤثرة في تربية المراهق وسلوكه .. فمنها ما هو ذاتي : كالصفات الوراثية ، والبنية النفسية والعقلية ، و من الواضح أن هذه الخصوصيات - رغم تميزها من فرد عن آخر حتى ضمن الأسرة الواحدة- لا تعني أبداً حالة من (الجبر) في تحديد سلوك الإنسان .. ومنها ما هو محيطي : كسلوك الآباء ، والأقارب المنحرفين ، والأصدقاء ، والجو المدرسي ، وأخيراً وسائل الإعلام المختلفة التي كثيراً ما أصبحت من الأدوات الشيطانية المسببة لانحراف أبنائنا.

إننا نلاحظ في حالات كثيرة سلامة التكوين الذاتي لدى الأبناء وعدم وجود خلل فيه .. ولكن - مع الأسف - نرى أن سلوك الأيوين داخل الأسرة : من حيث وجود خلاف أو نزاع بينهما، أو عدم التزامهما بتعاليم الشريعة ، أو إهمال الأولاد داخل المنزل والانشغال عنهم بشؤونهم الخاصة ، هو الذي يؤدي إلى نشوء أنواع من الخلل في سلوكهم الجوارحي والجوانيحي ، وبذلك يكونان في هذه الحالة ، هما المؤاخذان اللذان يتحملان المسؤولية يوم القيامة .

www.alkafeel.net الموقع - راسلونا على nasra@alkafeel.net